كتاب

اليواقيت والجواهر

فى بيان عقائد الأكابر

للامام العارف الربانى سيدى عبد الوهاب

الشعرانى نفعنا الله والمسلمين ببركاته

وأفاض علينا من نفحاته

آمـــين

﴿ وبهامشه كتاب ﴾

الكبريت الأحمر

فى بيان علوم الشيخ الأكبر

لصاحب اليواقيت والجواهر المذكور

ضاعف الله تعالى له

أسنى الأجور

يطلب من ملتزم طبعه

عباس بن عبد السلام بن شقرون

بالفحامين بمصر

الطبعة الأولى — سنة ١٣٥١ هـ

وأول الالف محسوب من وفاة على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه آخر الخلفاء فان تلك المدة كانت من جملة أيام نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسالته فمهد الله تعالى بالخلفاء الأربعة البلاد ومراده صلى الله عليه وسلم ان بالالف قوة سلطان شريعته الى انتهاء الالف ثم تأخذ فى ابتداء الاضمحلال الى أن يصير الدين غريبا كما بدا وذلك الاضمحلال يكون بدايته من مضى ثلاثين سنة فى القرن الحادى عشر فهنالك يترقب خروج المهدى عليه السلام وهو من أولاد الامام حسن العسكري ومولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق الى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام فيكون عمره الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة سبعمائة سنة وست سنين هكذا أخبرنى الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطل على بركة الرطلي بمصر المحروسة على الامام المهدى حين اجتمع به ووافقه على ذلك شيخنا سيدي على الخواص رحمهما الله تعالى * وعبارة الشيخ محيي الدين فى الباب السادس والستين وثلثمائة من الفتوحات واعلموا انه لا بد من خروج المهدى عليه السلام لكن لا يخرج حتى تمتلىء الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا ولو لم يكن من الدنيا إلا يوم واحد طول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلى ذلك الخليفة وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضى الله عنها جده الحسين بن على بن أبي طالب ووالده حسن العسكرى ابن الامام على النقى بالنون ابن محمد التقى بالتاء ابن الامام على الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على بن الامام الحسين ابن الامام على ابن أبي طالب رضى الله عنه يواطيء اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعه المسلمون بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخلق بفتح الخاء وينزل عنه فى الخلق بضمها إذ لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أخلاقه والله تعالى يقول وانك لعلى خلق عظيم هو أجلى الجبهة أقنى الانف أسعد الناس به أهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل فى الرعية يأتيه الرجل فيقول يا مهدى أعطنى وبين يديه المال فيحثي له فى ثوبه ما استطاع ان يحمله يخرج على فترة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن يمسى الرجل جاهلا وجبانا وبخيلا فيصبح عالما شجاعا كريما يمشى النصر بين يديه يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا يقفوا أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطىء له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل ويعين الضعيف ويساعد على نوائب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يفعل ويعلم ما يشهد يصلحه الله فى ليلة يفتح المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين ألفا من المسلمين من ولد اسحق يشهد الملحمة العظمى مأدبة الله بمرج عكا يبيد الظلم وأهله يقيم الدين وينفخ الروح فى الاسلام يعز الله به الاسلام بعد ذله ويحييه بعد موته يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف فمن أبى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو عليه الدين فى نفسه حتى لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لحكم به فلا يبقى فى زمانه إلا الدين الخالص عن الرأى يخالف فى غالب أحكامه مذاهب العلماء فينقبضون منه لذلك لظنهم ان الله تعالى ما بقى يحدث بعد أئمتهم مجتهدا وأطال فى ذكر وقائعه معهم ثم قال واعلم أن المهدى إذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم وعامتهم وله رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء له يحملون أثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله تعالى له ينزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالمنارة البيضاء شرقي دمشق متكئا على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره والناس فى صلاة العصر فيتنحى له الامام عن مكانه فيتقدم فيصلى بالناس يأمر الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض الله المهدى اليه طاهرا مطهرا وفى زمانه يقتل السفيانى عند شجرة بغوطة دمشق ويخسف

بحمده وهذه فائدة سرجها متوقدة من شجرة مباركة من تشاجر الا الاسماء ويكفيك هذا الايماء وقال السفر قطعة من العذاب لما يتضمنه من فراق الاحباب * وقال انما كان المسافر فردا شيطانا لبعده عن الجماعة والاثنان شيطانان لعدم الناصر وتوقع ما تقوم به الشفاعة والثلاثة ركب محفوظ وهو بعين الله ملحوظ فهم أهل الايمان غالبا فى السفر لما عليهم من الخفر التثليث من أجل الحدث والحدث والحديث ما كفر القائل بالثلاثة وانما كفر بقوله ثالث ثلاثة فلو قال ثالث اثنين لاصاب الحق وزال المين ما ظنك باثنين الله ثالثهما يريد ان الله تعالى حافظهما يعنى فى الغار فى زمان هجرة الدار * وقال البقاء لا يصح على شأن واحد الا فى الحدثات من طلب الزائد إذ الامر شؤن فلا يزال يقول للاشياء كن فتكون الوجود كله نصب وتعب ولهذا قال فاذا فرغت فانصب فافرغ الا اشتغل ولا قضى منه عمل إلا استعمل وقد كان فى العمل صاحب راحة لانه استراحة اذا كان الرحمن كل يوم فى شأن فما ظنك بالاكوان فما قال بان العدم شر الا من جهل الامر فليس الشر إلا العدم الذى ما فيه عين ولا يجوز على المتصف به كون وليس هذا إلا المحال الذى هو شر محض على كل حال